Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رحـــلة أوديب فى الزمن

مأساة « أوديب » من أبرز المآسى التى اخصبت الفكر الانسانى على مر العصور ، ولقيت تجاوبا من جمهور القراء ومشاهدى المسرح على السواء • انها تثبت ان الشخصية الفنية لا تنتهى بانتهاء العمل الفنى بل هى ــ مثل الكائن الحى ــ تتطور بمرور الزمن ، فيضيف اليها جمهور الكتاب والمتذوقين على السواء ، حتى لتصبح ملكا للتاريخ الأدبى • هكذا حدث مع شخصـــيات مثل دون كيشوت وهـــاملت وكليوباترا واليكترا وأوديب ••• وتطور هذه الشخصيات وتغايرها ليس الا دلالة على تطور المجتمع البشرى وتغاير حضاراته ، لأن الوجه الجديد للشخصية القديمة لا ينفصل عن العصر أو المجتمع الذى أطل منه •

ولقد كان المسرح هو الساحة الرئيسية التى ازدهرت فيها شخصية أوديب وان تنازعتها ساحات أخرى ابتداء من الاساطير التى نشأت فيها حتى علم النفس الفرويدى فى بدايات القرن العشرين •

وهكذا نجد ان أعظم شعراء المآسى اليونانية الثلاثة فى القـــرن الخامس قبل الميلاد : ايسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيديس قد عرضوا لها • ولكن يبدو ان نص سوفوكليس هو النص الوحيد الذى نجا من الضياع •

مأساة أوديب عند سوفوكليس :

وقد مر المسرح اليونانى بكثير من التطورات قبل سوفوكليس لا مجال هنا لتفصيلها ، ولكن يكفى القول أن سلفه ايسخيلوس زاد عدد الممثلين الى اثنين بعد ان كان هناك ممثل واحد يقوم بالادوار المختلفة وذلك بأن يدخل خيمة ويغير ملامحه وملابسه ثم يخرج ليخاطب افراد الجوقة • كما